

أودع، وأحصد ما لم أزرع. فلمَ لم تجعل فضتي في المصرف، حتى إذا ما رجعت أستردها مع الربّاء؟ ثم قال للحاضرين: خذوا منه أمانة، وأعطوه للذي معه العشرة أمانة. فقالوا له: يا سيد، معه عشرة أمانة! إني أقول لكم: إن من له يعطي. ومن ليس له فحتى ما هو له يُنزع منه.

وأما أعدائي، أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم، فإليّ بهم إلى هنا وانبحوهم أمامي. ذلك ما فعله اركيلاوس بعدما رجع من روما حاملاً لقب "رئيس أمة" بدلاً من لقب ملك. إلى يوم بلغت الشكايات في حقه حداً بعيداً، فعزله اوغسطس قيصر، ونفاه إلى غاليا.

أما في المثل فالأعداء الذين يعينهم يسوع هم أولئك الذين يرددون صريحاً أو ضمناً، ما قاله الكتبة والفريسيون لدى محكمة بيلاطس: "ليس لنا ملك غير قيصر!"

فلقد شخص اركيلاوس الذي اقتطعت له اليهودية، إلى روما سعياً للحصول على رضى القيصر ولقب ملك، فأنفذ اليهود وفداً من رعاياه إلى العاصمة للحوؤل دون تحقيق أماله.

ولما رجع وقد تقلد الملك، استدعى العبيد الذين سلم إليهم الفضة ليعرف كيف تصرفوا، فدنا الأول وقال: يا سيدي أن مناك قد ربح عشرة أمانة. فقال له: أحسنت أيها العبد الصالح. وبما أنك وجدت أميناً في القليل، فتولّ على عشرة مدن. ثم جاء الثاني وقال: يا سيدي أن مناك قد كسب خمسة أمانة. فقال له أيضاً: وأنت فكن أميناً على خمسة مدن.

وجاء الآخر وقال: يا سيدي هوذا مناك الذي كان محفوظاً عندي في مندبل. فإني كنت أخاف منك، لكونك إنساناً قاسياً، تأخذ ما لم تودع، وتحصد ما لم تزرع. فقال له: من فمك أدينك، أيها العبد الرديء! قد علمت أي إنسان قاس، أخذ ما لم

## في بيت عنيا، في منزل سمعان الأبرص

على أسرة مهية حول المائدة والرأس مستند على الذراع اليسرى، والرجلان ممدودتان إلى الوراء، بينما تتناول اليد اليمنى الطعام. بدأ العشاء وإذا بمريم أخت مرتا ولعازر تدخل الغرفة وتأتي إلى ما وراء يسوع. وكانت تحمل قارورة طيب فيها رطل من الناردين الخالص الكثير الثمن. فجنبت عند قدمي المعلم، وبدلاً من أن تفضّ القارورة فضّاً من الرأس، كسرتها وأفاضت الناردين على رأسه أولاً ثم على قدميه، وعكفت على

عرج يسوع وهو صاعد على أورشليم، على بيت عنيا، وكان ذلك قبل الفصح بستة أيام. ودعي إلى عشاء في بيت سمعان الأبرص وهو رجل كان المعلم قد شفاه من دائه العضال، فأضحى الصديق المحب والوفي. وكانت مرتا تخدم المدعوين ومن بينهم لعازر أخوها، مما يوحي إلينا بصلة قربي أو صداقة بين البيتين.

إنّا المدعوون بحسب عادة ذلك العهد